تجلى أفكار الله!!

(فِي ٱلْبَدْءِ كَانَ ٱلْكَلِمَةُ، وَٱلْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ ٱللهِ، وَكَانَ ٱلْكَلِمَةُ ٱللهَ. ٢ هَذَا كَانَ فِي ٱلْبَدْءِ عِنْدَ ٱللهِ. ٣ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.).

استمع لما قاله نبي الله عن هذا الموضوع:

الكلمة كانت في الله! أفكار الله معه دائمًا. أفكار الله أبدية مثلما هو الله أبدي. آمين! هنا نفهم! **أفكار الله كانت كلمته. "في البدء..." (هذا في الأبدية الآن، عندما بدأ الزمن لأول مرة) ...** أفكاره هي **"."في البدء كان الكلمة..." (أفكار الله)... "وكان الكلمة مع الله، وكان الكلمة الله** ما كان هو عليه. وهذا ينطبق عليك أيضًا. ما تفكر فيه هو ما تكون عليه. بغض النظر عن ما تحاول أن تعيش به، أفكارك هي ما تكون عليه. قد تمضي وتتصرف كشخص لطيف، ولكن في قلبك أنت زانٍ، مهما كان الأمر، هذا هو ما تكون عليه – أفكارك.. **وأفكار الله كانت كلمته، التي كانت معه وفيه، وكانت الكلمة هي الله.**[1]

وكل مؤمن يأتي إلى المسيح يجب أن يأتي إلى نفس الصليب، صليب إنكار الذات، ويموت هناك مع الحمل، مع حمله الخاص. يموت عن أفكاره الخاصة؛ يموت عن تفكيره الذهني الخاص. فقط تقبل ما يقوله الروح القدس في قلبك، ثم عش من أجل المسيح![2]

والآن، **الكلمة** هي "فكرة مُعَبَّر عنها." أولاً، يجب أن تكون فكرة، ثم تتحول إلى كلمة؛ لأنك لا تتحدث بدون أن تكون لديك أفكار مسبقة.

عندما نتحدث بالألسنة، ليس لدينا أفكار **(1 كورنثوس 14:13-14 لِذَلِكَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ فَلْيُصَلِّ لِكَيْ يُتَرْجِمَ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُصَلِّي بِلِسَانٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَأَمَّا ذِهْنِي فَهُوَ بِلَا ثَمَرٍ.)**؛ إنه الله الذي يأخذ الأفكار؛ إنها أفكار الله التي تستخدم شفاهنا. نحن لا نفكر أو نعرف ما نقوله عندما نتحدث بالألسنة، إذا كان الكلام موحى به. وعندما نترجم، نحن لا نعرف ما نقوله؛ فقط نقوله، هذا كل شيء. هل ترى؟ هذا الله. وعند التنبؤ، أنت لا تستخدم أفكارك الخاصة؛ إنه الله، لأنك تقول أشياء لم تكن تفكر فيها عادة. **(1 كورنثوس 14:1-3 اِتْبَعُوا ٱلْمَحَبَّةَ، وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ ٱلرُّوحِيَّةِ، وَبِٱلْأَوْلَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا. ٢ لِأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لَا يُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ بَلِ ٱللهَ،**

لِأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ، وَلَكِنَّهُ بِٱلرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ. ٣ وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ، فَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ بِبُنْيَانٍ وَوَعْظٍ وَتَسْلِيَةٍ.). [3]

إذًا، "في البدء كان الكلمة"، هذا هو أبعد ما يمكننا العودة إليه وفقًا لهذه العقيدة. ولكن قبل أن تكون الكلمة، كانت فكرة، وتم تجسيد الفكرة. هل تفهم ما أعنيه؟ هكذا قال. أولاً، فكر، ثم نطق بالكلمة، والكلمة تم تجسيدها. أوه، كم أن الله معصوم! لاحظ، كل فكرة، عندما تُنطق، تُصبح كلمة.

وكل كلمة في الكتاب المقدس هي أفكار الله موضوعة في شكل بذور، وإذا استُقبلت في الإنسان وتحدث بها بنفس الفكر الذي جسده الكتاب المقدس، فإنها تُحقق ما تنطوي عليه. هل تفهم ما أعنيه؟ ما مدى القوة التي يمكن أن تكون عليها الكنيسة؟ قال الكتاب المقدس (**فيلبي 2: 5 فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا ٱلْفِكْرُ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا.). (أمثال 7:23 لِأَنَّهُ كَمَا شَعَرَ فِي نَفْسِهِ هَكَذَا هُوَ.).** الآن، إذا أصبحت أفكارك تعبيراً.....

مثلما قال الله: **"ليكن نور"** (تكوين 1:3-26). قبل أن تكون كلمة، كان يجب أن تكون فكرة. إذًا الله في الخلق، خلق العالم بفكرته أولاً، ثم نطق بها، وأصبحت الفكرة، عند النُطق بها، مادة. هل تفهم ما أعنيه؟

الآن، إذا كان نفس الروح الذي قال: **"ليكن نور"** وكان هناك نور، والذي قال: **"ليكن أشجار"** وكان هناك أشجار؛ وإذا كانت نفس العقل الذي كان في المسيح فيك، فكم يمكن أن يقول: **"ليكن لا سرطان"** وليكن أعظم من هذا؛ "لتنفتح الأعين العمياء" وستكون كذلك. هل ترى؟ إنه تفكيرك. قال يسوع: "الحق أقول لكم...

قد تقول: "كان ذلك يسوع." لكن انتظر دقيقة. قال: **(مرقس 11: 22-23 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِٱللهِ. ٢٣ لِأَنِّي ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ قَالَ لِهَذَا ٱلْجَبَلِ: ٱنْتَقِلْ وَٱنْطَرِحْ فِي ٱلْبَحْرِ! وَلَا يَشُكُّ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ، فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ.).** أليس كذلك؟ "فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ، هذا الوعد ليس للمسيح، بل بل للعروس." يا لها من قوة مُنحت للكنيسة...

الآن، يمكنك التعبير عن ذلك من خلال التصور الذهني، ولكن إذا أصبحت رؤية حقيقية لله، حيث ترى الأمر قبل أن يحدث، وتعبر عنه في شكل كلمة، فإن تلك الكلمة تأخذ مكانها وتصبح مادية: فكرة مُعبر عنها. أوه، يا إلهي، كيف يمكن لله... أترى؟ إذا كان قلبك وعقلك كذلك، ومملوءان بروح الله، حتى تصبح أفكارك أفكاره... آمين. هكذا لابد أن تكون. عندما يصبح عقلك، وتوجيهك، وإرشادك، مكاناً مباشراً، أو إلهاماً مباشراً من الروح القدس الذي يحرك كيانك الفاني... أوه، يا إلهي..

يا للهول، أي نوع من الناس يجب أن نكون؟ إذا كان الروح القدس ذاته قد غمرك أو ملأك لدرجة أنك لا تستخدم أفكارك الخاصة، ولا تستخدم عقلك الخاص، ولا تستخدم رأيك الخاص؛ ولكن الروح القدس قد بنى كيانك لدرجة أن أفكارك ووجودك هما **روح الله يعبر عن ذاته من خلالك،** فما نوع الكنيسة التي سنكون عليها؟

ما نوع الناس الذين سنكونهم، هذا الصباح، لو كان هذا المكان هو **خيمة برانهام** ممتلئًا جدًا بحضور الله، لدرجة أنك لا تستخدم حتى عقلك الخاص، ولا أفكارك الخاصة، ولا توجد لديك أي خطة بديلة سوى أن تُقاد بالروح...؟

(رومية 14:8 لِأَنَّ كُلَّ ٱلَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ ٱللهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ ٱللهِ.). فعندما يخرج العنصر البشري، ويملاء الروح القدس ذلك الفراغ، حيث تُفرغ نفسك (آمين)، عندها ستسير الكنيسة بقوة قيامة الرب يسوع، في خطواته، وفي قوته، وفي أفكاره، وفي وجوده، وفي حركته... هل تفهم ما أعنيه؟ حينها ستصبح أفكارك كلمات، وستصبح الكلمات مادة.

أؤمن أنه في الطريق، عندما تكون الكنيسة مغطاة تمامًا بالمسيح، والروح القدس، ويكون الناس بعيدين عن أنفسهم، لدرجة أنهم لا يرون أنفسهم، ولا يكون لديهم أفكار سوى خدمة الله. وتتقدم أفكارهم. يرفضون أشياء العالم. يتحركون فقط في الروح، يعيشون في الروح، يتحركون في الروح، يمشون في الروح، ليحققوا قانون المسيح ثم محبة المسيح في القلب البشري، ويتحرك في الروح القدس، تلك الكنيسة العظيمة الرائعة ستذهب إلى الأمام بقوة وألوهية؛ لأن الألوهية ستظهر في البشر من خلال الروح القدس، الذي يجلب إلى الوجود أفكار عقولهم... **(رومية 5:5 وَٱلرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ ٱللهِ قَدِ ٱنْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ ٱلْمُعْطَى لَنَا).؛ (غلاطية 2:6 اِحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تَمِّمُوا نَامُوسَ ٱلْمَسِيحِ).** ؛ **(غلاطية 16:5، 25 وَإِنَّمَا أَقُولُ: ٱسْلُكُوا بِٱلرُّوحِ فَلَا تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ ٱلْجَسَدِ. ٢٥ إِنْ كُنَّا نَعِيشُ بِٱلرُّوحِ، فَلْنَسْلُكْ أَيْضًا بِحَسَبِ ٱلرُّوحِ.).**

أفكارنا تتغير. في كثير من الأحيان نقول، "كيف حالك يا أخي؟" ولا نعني ذلك في قلوبنا. وفي كثير من الأحيان نقول، "أنا هذا أو ذاك. سأفعل هذا." لكننا لا نعني ذلك بقلوبنا. هل تفهم؟ فأنا لا أعني ذلك في قلبي.

لكن عندما يمكنك أن تموت عن أمور العالم، بحيث يكون **المسيح أولاً، المسيح هو الكل في الكل،** عندها يصبح كيانك كله من روح الرب يسوع المسيح، وله السيطرة الكاملة. عندها ستكون أفكارك نقية. ستكون أفكارك طاهرة. **(كولوسي 3:1-3 فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ ٱلْمَسِيحِ فَٱطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ ٱلْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ ٱللهِ. ٢ ٱهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ لَا بِمَا عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٣ لِأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ ٱلْمَسِيحِ فِي ٱللهِ.).**

كثير من الناس يقولون: "حسنًا، الدين يأتي من القلب." لا توجد أي قدرات عقلية في ذلك الشيء الصغير المسمى "القلب". لا يمكنك التفكير بقلبك. **الكتاب المقدس يقول: "كما يظن الإنسان في قلبه، كذلك هو."** لا يمكنك التفكير بقلبك. لا يمكنك ذلك، لأنه لا يوجد شيء عقلي فيه للتفكير. يسوع لم يكن يتحدث عن الكيان الجسدي؛ بل كان يتحدث عن الكيان الروحي.

كما يَفكر الإنسان في قلبه..." يجب أن تصبح الفكرة **فكرًا** قبل أن تتحول إلى **كلمة**. وعندما " يتم التعبير عن الكلمة، تتحول إلى واقع مادي. أؤمن في قلبي أنني مسيحي، لأنني قبلت الرب يسوع المسيح؛ حتى لو لم أبكِ، أو أتحرك، أو أفعل أي شيء. في قلبي أولاً، أؤمن أن المسيح مات من أجلي بدلاً مني. آمين. أقبله كمسيحي؛ أؤمن به كمسيحي؛ ثم يستقر في قلبي. بعدها أعبر عنه بالكلمة: "أنا مسيحي." هللويا. ثم أبدأ بالسير كمسيحي، والتحدث كمسيحي، والعيش كمسيحي، وأكون كمسيحي. ومن خلال ثماري يتعرف عليّ العالم كمسيحي. هللويا.

نحن مسيحيون بالإيمان. من خلال نعمة الله، نحن مسيحيون **(أفسس 2:8-9 لِأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلْإِيمَانِ، وَذَٰلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ. ٩ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.).** هل ترى؟ الله، في رحمته اللامتناهية، دعانا لنتصالح معه من خلال ابنه، المسيح يسوع. **(2 كورنثوس 5:18-19 وَلَكِنَّ ٱلْكُلَّ مِنَ ٱللهِ، ٱلَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ، ١٩ أَيْ إِنَّ ٱللهَ كَانَ فِي ٱلْمَسِيحِ مُصَالِحًا ٱلْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ ٱلْمُصَالَحَةِ.).** هذا يحسم الأمر. ليس بما فعلناه، بل بما فعله هو؛ لقد غيّر نفسي من أمور العالم إلى أمور الله: من سباقات الخيل، والقمار، والزنا، والكذب، والسرقة. لقد غيّر نفسي، غيّر أفكاري؛ ثم أصبحت أفكاري حقيقية جدًا حتى تحولت إلى كلمات على شفتي؛ وتحولت إلى واقع مادي، والآن أنا مسيحي. جعلني شخصًا مختلفًا. وهذا ما جعلك كذلك. هل ترى؟

عندما يتحدث الله عن أي شيء، يجب أن يحدث؛ لأنه كان **فكرًا** أولاً، ثم يُعبر عنه بالكلمة. بغض النظر عن ما يحدث أو لا يحدث، يجب أن يحدث. أوه، هل يمكنك أن ترى **عدم قابلية الكلمة للخطأ؟** أوه، يا إلهي.[4]

لذلك إذا كنت تقول شيئًا وتفكر في شيء آخر، من الأفضل أن تتوقف عن ذلك. ضع أفكارك على الله. اجعلها نقية، وابقَ متمسكًا بها، وقل نفس الشيء طوال الوقت. هل تفهم؟ لا تقل: "حسنًا، سأقول إني أؤمن، لكن سأذهب لأتأكد." آمن فقط. آمين.[5]

"المراجع"

Reference:
[1] „Wisdom Versus Faith" (62-0401), pg. 27
[2] „Christ" (55-0221), par. E17
[3] „Absolute" (62-1230M), pg. 10-11
[4] „The Word Became Flesh, India Trip Report" (54-1003M), par. 173-187, 213, 216, 230
[5] „The First Seal" (63-0318), par. 117, pg. 134

Spiritual Building-Stone No. 109 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]